



"قصة قصيرة"

بِحما صدفة

بسمه سيد فراغ

مخلاف: اسراء ناصر
أحبة الضاد

سُحُفَاتُ
صُحُفَاتِ

بِسْمَةِ سَيِّدِ فَرَاغِ

تصنيف العمل: قصة قصيرة

المؤلف | ة: بسمة سيد فراج

تصميم الغلاف: إسراء ناصر

الاخراج الفني: mimi ben

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

أحبة الضاد

سلمى جمال

المقدمة

الحب لا يأتي بالمظاهر أو بالمال قد تحب شخص لا يملك من الدنيا شي وقد تكون انت اغلي ما يملك فعندما يأتي الحب تأتي السعادة والاطمئنان ويتغير فيك كل شي كما تتغير نظرتك في الحياة كانك تراها لأول مره هذا ما ينبع من القلب وقد يختارك العالم بكماله وتختار انت من يجعلك تشعر أن حب العالم في قلبك وهذا ما تعرفه في قصتي ربما صدفة

في احدي مستشفي الامراض النفسية والعصبية

كانت طبيبة تلقب بالقلب الابيض وتسمى
نهال نظراً لحتوائها للمرضي والتعامل
الطيف معاهما وذات يوم جاء مريض الي
المستشفي يبلغ من العمر خمسة
وعشرون عاماً اسمه عمار كان يشكي
من وسوس قهري أن الجميع يفارقه
حتي أن شاهد أشخاص في الشارع قالت
له :

-صباح الخير-

يقول لن ارد الصباح لأتني لم أرهم مره
اخري وشخصت حالته الدكتوراة نهال بعد
معافرة شديدة مع المدير لانه رافضها

رفضاً تاماً وبعد معناة وافق ودار الحوار

بينهم كالتالي ما اسمك

هو: عمار

هي: ما عمرك

هو: خمسة وعشرون عاماً

هي: اين تسكن

هو: في القاهرة

هي: ما مخوفك في الحياة يا عمار

هو: صامت تماماً

هي: هل خذلك أحد

هو: صامت تماماً ولم يجيب

هي: اريد اسمعك انا بجانبك

نزلت دموع عمار و نظرا إليها نظرة
حزن كأنه يستغيث بها ثم فاض الدمع من
عينه وقال من انتي حتي توفي بعهدك
جميعهم خائنين للعهد واستمر في البكاء
الذي يصطحبه الصراخ وظل يصرخ
ويقول جميعكم خائنين لما انا هكذا لما كل
هذا الحزن ياليتني لم اخلق من الأساس
وظل يصرخ و يصرخ حتي سمع صراخه
مدير المستشفى و دخل الغرفة

وصرخ هو الآخر في الدكتوراة نهال وقال
لها يكفي

هذا و أمر الممرضين بعطاء عمار اكبر
جرعة مخدر ومهدئات ومنوم جميعهم في
وقت واحد

وقالت نهال:

-هذا ليس فيه رحمة

غضب الطبيب منها وقال:

-هذا هو الحل حتي أن لم يعجبك هذا

قالت نهال:

-هذه حالتي وانا من لديها حرية التصرف

في العلاج وتركته وذهبت

و بعد ساعة ذهب مدير المستشفى في

غرفته و ظل يبحث في صورها في جميع

مراحلها عن طريق حسابها الخاص علي

الانترنت وكأنه متيمم بها و جمع صوره

مع صورها و اضاف اسم نهال مع اسم

انور وكان هذا اسمه و يتمنى أن تقع نهال

في حبه ولكن يخشي أن تتجاهله لانه
يكبر عنها بخمسة عشرة عاماً فهي تبلغ
من العمر أربعة وعشرون عاماً وهو
تسعة وثلاثين عاماً

وفي يوم جديد دخلت نهال غرفت عمار

-صباح الخير يا عمار

-كيف حالك اليوم

لكن عمار متجاهل تماماً ، صممت نهال
لبعض الوقت وحاولت أن تفهمه من
خلال تعبيرات وجهه و لكن لم تفهم شي
سوي أن عمار لديه سر خاص به يهرب
منه حتي من نفسه ونزلت الي ارشيف
المستشفي و أحضرت ملف عمار و
اخذت عنوان منزله و اخر اليوم ذهبت

اللي بيته فوجدت حفلة وغناء وكانهم
ليس لديهم مريض وظلت تبحث عن أهله
حتي وجدت طفلة صغيرة في اخر الحفل
تبكي ، فقالت لها:

-لماذا لم تفرحي مثلهم

فقالت الطفلة:

-كنت اود فعل هذا ولكن كيف افعل ذاك
وأخي عمار في المستشفى

فقالت الطبيبة نهال:

-يبدو انكي تحبينه

قالت الطفلة:

-نعم لانه هو من بقي مع بعد موت ابي
وجدتي واختي جميعهم في حادث اليم و

كنا نعيش سوياً انا و هو وخطيبته نهلة
كانت تشبهك اسماً وانا ادعي سارة
وكذلك امي تركتنا انا و أخي وذهبت الي
فرنسا كانت تعمل هناك طبيبة
وتدهور اخي حتي قالوا لي أنه غاب
وسافر لقد تركني

وظلت تبكي حتي ضمتها نهال وقالت :

-لا لن يتركك عمار لم يسافر

وفكرت نهال أن هذه الطفلة تساعدها في
علاج عمار وبدأت ب أخذ المعلومات
عنها وكذلك عن عمار وقالت الطفلة:

-ولكن كيف اذهب معك الي اخي عمار
بعلم زوجة أبي

قالت نهال :

-لدي خطة كي ادخل منزلك سوف تخبرني
اهلك انك بحاجة إلي مدرسة لغة إنجليزية
وانا سوف اكون المدرسة و تأتي الي
منزلي وحين إذن سوف تذهبي معي الي
عمار بالفور وافقت الفتاة واخبره زوجة
أبيها

ووافقت وجاء صباح يوم جديد و نهال
حضرت ورد وجاءت سارة في السيارة
الخاصة بها مع السائق وقالت له :

-تعال بعد ساعتين يا عم عبدو

و كانت هنا المفاجأة دخلت نهال والققت
الصباح علي عمار وقالت له :

قال عمار: لا لقد قالوا لي أنكى توفيتي
وحينها لم أشعر بشي غير أنني هنا

قالت سارة: ثلاث سنوات من عمرك يا
أخي تظن أنني ميتة وأنا علي قيد الحياة
ها قد التقينا مره أخري

وامسكت يده قائلة : هيا نذهب من هنا
نظر عمار الي الطبيبة والخجل علي
وجهه قال:

-لا ليس الان

قالت سارة :لا الان هيا يا اخي نذهب
قالت نهال:

-سارة يا حبيبتي سوف نذهب جميعاً من
هنا قريباً

احس عمار بأن قلبه بدأ صوته يظهر وعيونه كادت أن تدمع من السعادة بما سمع ، ودخل المدير قال:

-من سمح لها بالدخول هنا هذه قال عمار تكلم بحدود قال انور ليس علي المريض حرج لذلك لن ارد عليك يا عمار

فغضب غضباً شديداً عمار وصفع وجه الدكتور انور حتي حدث له كدمات وصرخ الدكتور وأمر بإعطائه جلسة كهرباء و حاولت نهار ابعاد سارة وكانت سارة تصرخ :

-اخي لااااا من انتم اتركوا اخي

وحاولت نهار ابلاغ الشرطة ولكن لم يجيب أحد عليها وقالت نهار :

-هيا يا سارة اذهبي جاء موعد ذهابك
الي المنزل واعدك غداً سوف اتاتي انا
وانتي و عمار معاً اعدك وهذا وعد مني
وجاء الليل و حاولت نهال تهريب عمار
ولكن وجدت غرفة عمار مغلقة ففكرت
أن تنقذه فاحضرت كوب قهوة وبرشام
منوم وذهبت لمدير المستشفى ، وقالت
له :

-جئت اليك يا استاذ انور كي اعتذر منك
عما حدث مني و من المريض عمار
تفضل هذا الكوب

أخذ مدير المستشفى الكوب وقال لها :

-انا احبك يا نهال ولا يهمك فرق العمر
الذي بيننا ثم غفة عينه في النوم

ثم أخذت من درج المكتب المفاتيح
وفتحت غرفة عمار فوجدته في حالة
سيئة وحاولت معه حتي استيقظ وقالت
هيا يا عمار ساعدني ارجوك كي نخرج
من هنا ثم خرجت هي و عمار من
المستشفى وذهبت به الي المنزل و
تركته في غرفة مجهزة بالاكسجين
ونامت امامه

حتي جاء الصباح واستيقظ مدير
المستشفى انور ولم يجد مفاتيح غرفة
انور في الدرج وحاول أن يتذكر ما حدث
البارحة وعلم أن نهال من قامت بفعل هذا
فغضب غضباً شديداً

ولكن يخاف عليها كثيرا فلم يبلغ أحد
عما حدث وقال لقد كتبت لعمار خروج
وخرج مع اهله البارحة ولكن طاقم
المرضى لم يفهموا تعبيرات وجه
المتغيرة و انتشر الخبر في المستشفى
لأن عمار كان أول مريض يخرج بعد
ايام وحالته متدهورة وهذا ما أحدث
القلق والتوتر لديهم

و ذهب الطبيب الي بيت الدكتورة نهال
ودق جرس الباب و نهال في المنزل
تشرب كوب القهوة وتفكر بما حدث
وسرعان ما سمعت جرس الباب

فتحت ظنت أنها سارة ولكن كانت هنا
المفاجأة حيث وجدت انور فقال:

- اهلا بك الا تريدي الترحيب بي يا
حبيبيتي

قالت نهال : ماذا تقول يا دكتور انور

قال : اقول انك انتي لي وحدي سوف
تزوج عما قريب والا سوف ابلغ عنك
وسوف تعلمي ماذا يحدث لكي فالتستر
علي مجنون كالمرضى عمار لن يفيدك
بشي سوا بالضرر

قالت نهال :

- انت لست بشر مثلنا انك شيطان

قال انور:

- سوف اصبح ملاك أن تزوجت بك

صرخت نهال وقالت :

حتي حدث لها انهيار عصبي وجاء انور وشاهد ما فعلته لأجله نهال وما حدث جعل عمار يفوق من الصدمة ورجع عمار انسان طبيعي مثل ما كان و قال:

تأخذ من يا دكتور انور انا طبيعي هيا انت الي المستشفى ورن علي رجال الشرطي واخبرهم بما حدث

واخذتهم رجال الشرطي وتم التحقيق معهم و بعد إجراء التحقيق تم خروج عمار بأنه بكامل قواه العقلية وتم توقيف الدكتور انور عن العمل لمدة ثلاث سنوات

وخرجت نهال مع عمار وذهبت معه الي منزله وقال الي زوجة ابيه وطردها من منزله وقال :

-اخرجي من من هنا هذا بيتي انا واختي سارة

وبحث عن سارة فوجدها نائمة في غرفتها خائفة فذهب اليها واحتضنته سارة وهي تضحك والفرحة في عيناها:

-اخي اخي عمار اشتقت اليك كثيرا

قال:وانا كذلك

قالت نهال: ولقد انتهت مهمتي الان اراكم في سعادة ومحبة تدوم عليكم طيلة العمر سلاماً

فقال عمار: عمري وحياتي توقفت
عليكي انتي من انقذتيني وانا اكون
اسعد شخص أن وفقتي علي طلبي
قالت: تفضل

قال: تتزوجيني

قالت : ولكن

قال: اعدك سوف اجعلك سيدة القصر
وملكة قلبي ونسافر انا وانتي وسارة الي
اهلك في دولة الخارج بكت نهال قال نعم
انا علمت كل شي انا ليس لي اهل سوي
اختي سارة هل توافقي أن تكوني اهلي
واهلك اهلي

قالت نهال: بالطبع يا عمار

قال عمار: احبك

ضحكت نهال وقالت: وانا كذلك

وتزوج عمار من نهال وأخذ سارة و
ذهبوا وسافرو معاً وانجبت له ولدين
وبنت وعاشوا في سعادة واكملت سارة
دراستها وتزوجت هناك دكتور الجامعة و
مر العمر عليهم دون حزن أو خوف وفي
النهاية قد يكون طوق النجاة هو الشخص
الذي كنت تخاف منه أو تتجنب التعامل
معه

النهاية